تعثّر النقل عبر سوريا يرفع عدد الحاويات ٧% والعائدات ٢٥% الى ٢١٩ مليون دولار

مرفأ بيروت يحقق أرقاماً قياسية في ٢٠١٣ للمرة الأولى في تاريخه

المستقبل - الجمعة ١٧ كانون الثاني ٢٠١٤ - العدد ٤٩٢١ –

حقق مرفأ بيروت مجموعة من النتائج القياسية في العام ٢٠١٣ يسجلها للمرة الاولى في تاريخه، مستفيدا من تعثر النقل البري عبر الاراضي السورية بسبب الاحداث الدائرة في هذا البلد وانتقال معظم عمليات الاستيراد والتصدير التي كانت تتم برا الى مرفأ بيروت، وارتفاع الطلب الداخلي لتغطية احتياجات اللاجئين السوريين في لبنان الذين فاق عددهم المليون شخص.

هذا النمو في عمل المرفأ واكبه ايضا الانتهاء من اعمال التوسعة في محطة الحاويات، ما أدى الى زيادة قدرته الاستيعابية الى نحو ١،٥ مليون حاوية نمطية في السنة، وافسح المجال واسعا لاستمرار عملية النمو وزيادة عمليات المسافنة البحرية التي تقلصت في العام ٢٠١٣ بطلب من ادارة المرفأ لتخفيف الازدحام، كما قال رئيس غرفة الملاحة الدولية بيروت ايلي زخور لـــ"المستقبل".

وإذ اكد انتهاء الازدحام في المرفأ بعد انجاز اعمال توسعة محطة الحاويات، حذر من ان استمرار الوضع المتأزم في لبنان على ما هو عليه، سيؤدي الى تدهور عمل المرفأ مثله مثل باقي القطاعات الاقتصادية.

الارقام

وأظهرت الارقام الصادرة عن إدارة المرفأ، انخفاض عدد البواخر التي رست داخله في كانون الاول الماضي بنسبة ٤ في المئة الى ١٦٢ باخرة مقارنة مع ١٦٩ باخرة في كانون الاول ٢٠١٢، فيما ارتفع الشحن العام بنسبة ٧٧،١٨ في المئة

الى ٧٦٦،٨ الف طن مقابل ٦٤٥،٦ الف طن في كانون الاول ٢٠١٢.
وبالنسبة للسيارات فقد انخفض عددها بسنبة ٩،٧ في المئة الى ١٠ آلاف و٥٢ سيارة مقابل ٩ آلاف و١٦٠ سيارة، في حين لم يسجل عبور اي مسافر في هذا الشهر.
أما الحاويات، فارتفع عددها بنسبة ٧،٩ في المئة الى ٩٢ الفا و٧١ حاوية مقابل ٨٥ الفا و٣١٦ حاوية سجلها المرفأ في كانون الاول ٢٠١٢، وارتفعت عائدات المرفأ بنسبة ١٠،٤ في المئة الى ١٧ مليونا و٨٨٨ الف دولار مقابل ١٦ مليونا و٢٠١ الف دولار.
وأظهرت الاحصاءات انخفاض عدد البواخر التي رست في المرفأ في ٢٠١٣ بنسبة ٠،٥ في المئة الى ٢١١٤ باخرة مقابل ٢١٢٥ باخرة في العام ٢٠١٢. كما ارتفع الشحن العام بنسبة ١٤،٤٤ في المئة الى ٨ ملايين و٢٦٨ الف طن مقابل ٧ ملايين و٢٢٤،٨ الف طن.
وبالنسبة لعدد السيارات فارتفعت بنسبة ٧،٨ في المئة الى الى ٩٢ الفا و٩٨٣ سيارة مقابل ٨٦ الفا و١٩٤ سيارة في ٢٠١٢، وارتفع عدد المسافرين الذين عبروا المرفأ بنسبة ١٢ في المئة الى ٦ آلاف و٤٣٣ مسافرا، مقابل ٥ آلاف و٧٦٢ مسافرا في العام ٢٠١٢.
أما الحاويات، فارتفع عددها بنسبة ٧،٢٥ في المئة في المئة الى مليون و١١٧ الفا و٣٣٤ حاوية، مقابل مليون و٤١ الفا و٧٥٦ حاوية، وارتفعت عائدات المرفأ خلال العام ٢٠١٣ بنسبة ٢٥،٤ في المئة الى ٢١٩ مليونا و١٠٩ آلاف دولار مقابل ١٧٤ مليونا و٧٤٧ الف دولار.

زخور
وقال رئيس غرفة الملاحة الدولية ايلي زخور ان النتائج المحققة في العام ٢٠١٣ جيدة جدا، وهي لا تعكس نهائيا حركة النشاط الاقتصادي الذي يشهد تراجعا مضطردا نتيجة الاحداث الامنية والتفجيرات والازمة السياسية التي تشهدها البلاد".
وأعطى زخور بعض الارقام التي تظهر التحسن الحاصل في اعمال المرفأ، فاشار الى "ارتفاع عدد الحاويات المعدة للاستهلاك المحلي في كانون الاول الماضي بنسبة ٢٣ في المئة الى ٣٢ الفا و٦٢٨ حاوية مقارنة مع ٢٦ الفا و٩٦٤ حاوية في الشهر الذي سبقه.
وفي العام ٢٠١٣ ارتفع عدد الحاويات برسم الاستهلاك المحلي بنسبة ١٨ في المئة الى ٣٦٤ الف حاوية مقابل ٣٠٨ آلاف حاوية في العام ٢٠١٢.
أما الحاويات المصدرة والملأة بالبضائع اللبنانية فزاد عددها في العام ٢٠١٣ بنسبة ٣٧ في المئة الى ٧٤ الف حاوية مقابل ٥٤ الف حاوية في العام ٢٠١٢.
أما البضائع المستوردة برسم الاستهلاك المحلي فزادت في العام ٢٠١٣ بسنبة ١٤ في المئة الى ٧ ملايين و٢٣١ الف طن مقارنة مع ٦ ملايين و٣٧٥ الف طن.
وبالنسبة للبضائع اللبنانية المصدرة في العام ٢٠١٣ فزادت بنسبة ٢٢ في المئة الى مليون و٣٧ الف طن مقابل ٨٥٠ الف طن في العام ٢٠١٢".

واشار زخور الى انخفاض حركة المسافنة في المرفا خلال العام ٢٠١٣ بنسبة ١٢ في المئة الى ٣٥٩ الف حاوية مقابل ٤٠٧ آلاف حاوية، عازيا الامر الى طلب ادارة المرفأ من شركتي الملاحة المتعاقدتان مع المرفأ في موضوع المسافنة، خفض اعمالهما لاستيعاب ازمة الازدحام التي حصلت في المرفأ خلال العام الماضي".

وقال "اليوم وبعدما انتهت اعمال توسعة محطة الحاويات، عاد العمل بالمسافنة الى طبيعته، وهذا ما يفسر ارتفاع عدد الحاويات برسم المسافنة خلال الشهرين الماضيين".

وإذ توقع زخور ان يتابع نشاط المرفأ وتيرته التصاعدية في العام ٢٠١٤، حذر ان من استمرار الوضع المتأزم في لبنان على ما هو عليه، سيؤدي الى تدهور عمل المرفأ مثله مثل باقي القطاعات الاقتصادية.

وأكد ان الازدحام في المرفأ انتهى بشكل نهائي بعد انجاز مشروع التوسعة، "وقد بات المجال مفتوحا لتنمية اعماله، خصوصا ان القدرة الاستيعابية للمرفأ تبلغ الآن نحو ١،٥ مليون حاوية في السنة".

وبالنسبة للمشروع الجديد في المرفأ، اوضح زخور انه "يتمثل بردم الحوض الرابع لبناء رصيف جديد قادر على التعامل مع سفن الحاويات والسفن التقليدية في آن، على ان يبلغ عمق حوضه ١٥،٥ مترا بعدما كان ١٢ مترا، مشيرا الى تأخير اطلاقه بسبب الاوضاع السائدة في البلاد".

ألفونس ديب